

قهوة .. وصبر!

قهوتي اليوم على نار هادئة جدا .. فوق العادة .. قهوة بطعم الصبر .. أهدتني صديقتي موقداً صغيراً خاص بالقهوة .. قالت لي انه عاد بالاسواق كهوضة جديدة لتقليد قديم من زمن ليس بعيد .. تفحصته في حين فقد كانت أمي تملك مثله .. اعتادت على تسوية قهوة ابي عليه ببطء وصبر ملفتين .. شعله من النار لا تكاد تُحس تلهب على مهل وحنو شديد حبات القهوة المختلطة بالماء .. كان الحبيب "درويش" شاعر العشق والعشاق .. يقول بأن القهوة تطهى على مهل .. فهي أخت الوقت! تغلغل بالنفس والذكريات .. لذلك لا بد لها من التمهل والصبر في طهوها .. تساءلت متعجبة .. لماذا كل ذلك الهدوء والصبر فيما يحيط طهو القهوة .. عل تلك الحبات تملك في طبيعتها ما يتنافى مع السرعة والتعجل .. عليها تشبه الحب والمشاعر بالفعل .. لكن ليست كل المشاعر بها تمهل .. ليست كل المشاعر ضد التعجل .. فبعض

المشاعر متهورة لا تبصر من فرط جنونها .. تكسر كل الحواجز
والقيود من فرط السرعة .. طائرة بلا قائد .. تعلق في سماء العشق
فلا تنتبه لما انت عليه من تهور وقلة تعقل .. ويأتي من يطالب
العاشقين بالتمهل او التعقل .. بالصبر .. هم في الحقيقة يصبرون
.. مرغمون على ذاك الدواء المر البديل للفقد .. فان لم يصبروا ..
فقدوا .. وهم لا يتحملون ألم ذاك الفقد الموجه أبدااا.
